

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

**الاستاذ الدكتور
سعدون شلال ظاهر
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات**

**المدرس الدكتور
عذراء عبد الهادي زويد
جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني - نجف**



أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

The impact of tourism services on international relations in Iraq

المدرس الدكتور

عذراء عبد الهادي زويد

جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد التقني - نجف

Dr.Lec. Athraa Abdul Hadi Zwaid
Middle Euphrates Technical University
Technical Institute- Najaf
athraa.zwead@atu.edu.iq

الاستاذ الدكتور

سعدون شلال ظاهر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

Prof. Dr. Saadoon Shalal thahir
University of Kufa
College of Education for Girls
Sadoon.dhahir@uokufa.edu.iq

المستخلص:

وتطوير السياحة من خلال العلاقات سواء كانت داخل الدولة او خارجها فضلا عن تعزيز تجربة السياح في زيارة الأماكن مع تقديم خدمات تلبي احتياجاتهم اثناء اقامتهم السياحية. الكلمات المفتاحية : السياحة ، العلاقات الدولية، الجغرافية السياحية، التنمية السياحية.

تعمل مراكز الخدمات السياحية على استقطاب وجذب السائح من خلال مجموعة واسعة من الخدمات والمعلومات والتقنيات لتسهيل عملية التجربة السياحية والتي تتوفر في المناطق الجاذبة للسياح من مراكز خدمات النقل ومراكز الخدمات المتخصصة ومراكز الخدمات الإدارية ووجود مثل هذه المراكز تساعد على تنمية

Abstract

Tourist service centers work to attract and attract tourists through a wide range of services, information, and technologies to facilitate the tourist experience process, which are available in areas that attract tourists, such as transportation service centers, specialized service centers, and administrative service centers. The presence of such centers helps to develop

and develop tourism through relationships, whether Inside or outside the country, as well as enhancing the tourists' experience in visiting places while providing services that meet their needs during their tourist stay.

Keywords: tourism, international relations, tourism geography, tourism development

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

المقدمة:

تعد السياحة صناعة متطورة ومتعددة النشاطات والواجه المختلفة، منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية ومراكز الارشاد، والمراكز الرياضية، لما لها من أهمية كبيرة ومتزايدة بوجود الإمكانات الطبيعية والبشرية والتاريخية، والتي تؤهل بعض المناطق لتكون مناطق ذات جذب سياحي مهم ، لهذا أصبحت السياحة صناعة رائجة في الاقتصاد العالمي، فازداد اهتمام الدول خاصة النامية وتفعيل دورها في اقتصادها ، ويترتب على ذلك نمو القطاع السياحي، زيادة ثقافة الشعوب ، وتحسين العلاقات بين الدول ، وخلق فرص عمل جديدة والمساهمة في تحسين مركز ميزان المدفوعات وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية وزيادة الدخل القومي والتأثير على قطاعات النقل والمواصلات

المبحث الاول : الاطار النظري

والمفاهيمي في الدراسة :

اولا : مشكلة الدراسة :

ان تحديد مشكلة الدراسة ووظيفة أساسية في تكوين بنية الدراسة ومنهجها العلمي و هدفها تتبع الظاهرة من كل جوانبها بغية الوصول الى حل المشكلة والتي تمثل محور الدراسة والسؤال الرئيس هو :

(ما هو أثر العلاقات الدولية في تنمية وتطوير السياحة في العراق)

ومنها تمخضت تساؤلات عدة:

١- هل للمواقع الجغرافية السياحية دور في العلاقات الدولية وتتميتها وتطويرها سياحيا في العراق؟

٢- هل لمراكز الخدمات دور في تنمية وتطوير العلاقات الدولية السياحية في منطقة الدراسة؟

ثانيا: فرضية الدراسة

من المعروف ان الفرضية هي مشروع لحل مشكلة الدراسة ، ويمكن ان تعد الفرضية بمثابة حلول مبدئية للمشكلة ، وربما تأتي النتائج عكس الفرضية ولغرض ايجاد حلول معقولة لها فقد صيغت فرضية الدراسة بالشكل الاتي : (ان العلاقات الدولية في العراق دوراً مهماً وتأثير بارز منها ما يكون ذو تأثير إيجابي ومنها ما يكون ذو تأثير سلبي تمخض عنها الكثير من الأسباب والعوامل التي بدورها تطالب في عملية تنمية وتطوير السياحة في العراق)

كما وهناك فرضيات ثانوية وعلى النحو الاتي:

٤- ان المواقع الجغرافية السياحية في العراق لها دور بارز ومؤثر كونه يتمثل بالمواقع الدينية وخاصة في محافظة بغداد وكربلاء والنجف وصالح الدين وغيرها من المحافظات التي تتمتع بوجود مراكم ومقامات وجوامع وكنائس،.

٥- ان لمراكز الخدمات السياحية والتي تعتبر الشريان الابهر لنجاح السياحة في منطقة الدراسة والتي تضم خدمات الايواء السياحي قديما وحديثا، والخدمات الإدارية والخدمات

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الاسباب التي ادت الى نشأة الدولة وتطورها. ويشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي لأي وحده سياسية وإدارية وله تأثير كبير في حياة الانسان فبتأثيره حدثت مناطق انتشار الحضارات الانسانية وبتأثيره أختلف مناخ الاماكن الواقعة على دائرة عرض واحدة ، وهو المسؤول عن اختلاف بعض المهن التي يمتنها الانسان وكذلك توزيع السكان ، ويقع العراق جنوب غرب قارة اسيا، ويشغل الجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي ، تحد العراق الجمهورية التركية من الشمال وجمهورية ايران الاسلامية من الشرق ، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ومن الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية ومن الغرب المملكة الاردنية والجمهورية العربية السورية. انظر الى الخريطة(١).

الارشادية والرياضية وخدمات المرافق السياحية، فضلا عن الخدمات الرئيسية منها الماء والكهرباء والاتصالات.

ثالثا: حدود الدراسة :

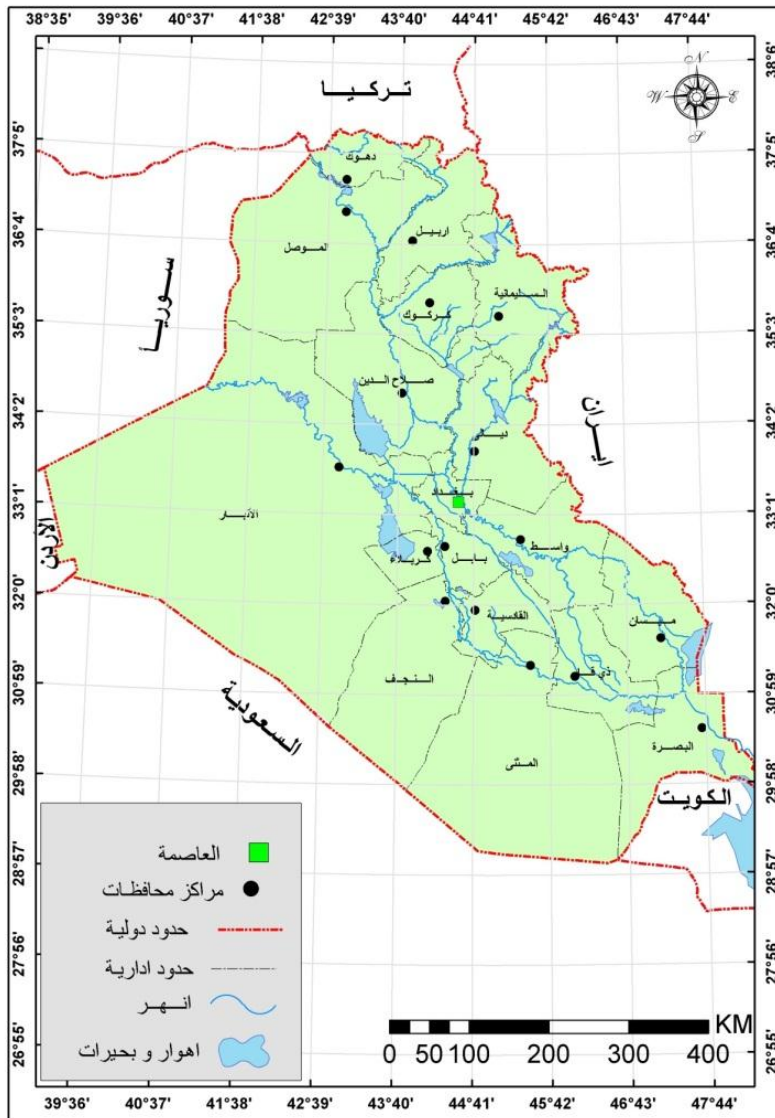
اولاً: الحدود المكانية :

١- الموقع الفلكي: يقصد منه موقع الحيز المكاني من دوائر العرض ، وخطوط الطول ، وبالنسبة لوطننا العراق ، فانه يقع بين دائرتي عرض(٦° ٢٩' - ٢٧° ٣٧') شمالا وبين خطي طول(٣٩° ٣٨' - ٣٦° ٤٨') شرقا ، وتبلغ المساحة الكلية للعراق (٣٨٣١٧ كم٢) .

٢- الموقع الجغرافي: وهو الموقع الذي يقترن بظواهر جغرافية ويعد من المقومات الطبيعية الرئيسية التي يهتم بها الجغرافي ، بتأثيره على العناصر الجغرافية والتي من اهمها الموقع والموضع ، وتكمن هذه الاهمية في معرفة

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الخريطة (١) موقع العراق بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة النقل، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)

الذي يأتي إليه المسافرين للاستراحة، ونشأت الخانات على اثر تزايد حركة النشاط التجاري بين البلدان منذ القدم، وطهرت الخانات ليس فقط للمسافرين وحسب وإنما لكل النشاطات وبالتالي أقيمت محطات السفر على طول مسلك طريق

المبحث الثاني : مراكز الخدمات السياحية المتخصصة

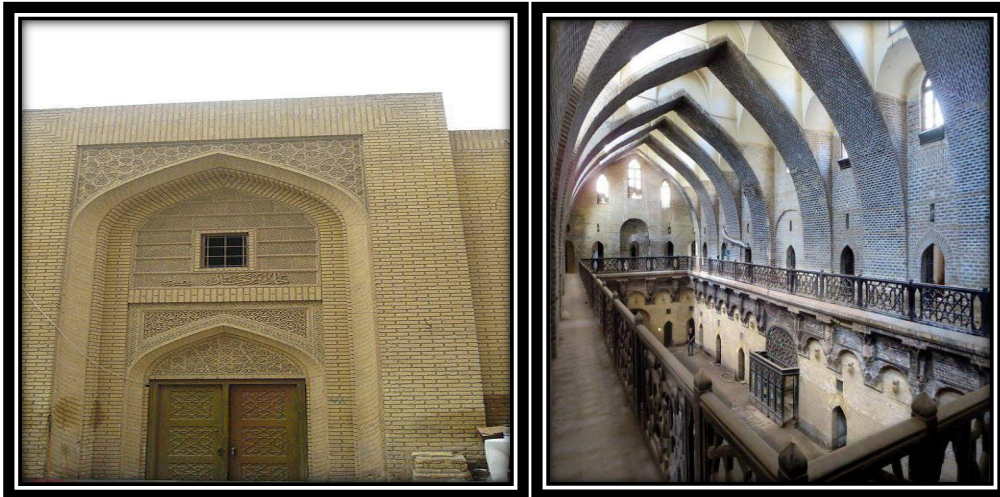
أ- مراكز خدمات الايواء السياحي القديم : كانت الخانات سابقا مرافق الايواء السياحي، والخان لفظة تطلق في بلاد الشام على المكان

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

١- خان مرجان : يعد من اهم الخانات الموجودة في بغداد تاريخيا، ويتميز ببناؤه وطرازه الفريد الذي عرفته الهندسة المعمارية الإسلامية خلال القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، ويقع بالقرب من المدرسة المرجانية، تعرض للاهمال في مراحل مختلفة وأجريت عليه الصيانة الاثرية من قبل الجهات المختصة^(١). وجعلته متحفا للفنون الإسلامية واطلقت عليه (دار الاثار العربية) فصار الخان مقصدا للزوار والسياح، وتم اسغلال الخان في عدة مجالات منها مطعم سياحي خلال فترة الثمانينات لقضاء ساعات في الجو البغدادي الأصيل، والخان هو احد المعالم التراثية في مدينة بغداد.

المسافرين ما بين نجد والحجاز، ثم ما بين الحجاز وكل من بلاد الشام والعراق واليمن والمغرب العربي، وفي القرون المتأخرة أقيمت خانات في مدن عديدة منها حلب والموصل والقدس وبغداد والقاهرة^(١). وفي العراق توجد العديد من الخانات والتي توجد في عدة محافظات أقيمت دار استراحة والتي تربط بين المحافظات والدول في ذلك الوقت والتي لو أجريت عليها الترميم والصيانة لاصبحت من المعالم التاريخية والحضارية في البلاد ناهيك عن استقطاب السياح من كل بلدان العالم للتعرف عليها واستكشافها وهنا سوف نستعرض على اهم الخانات الموجودة في العراق

الصورة (٩) خان مرجان في بغداد



المصدر: <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>، قصور عراقية، موقع على الانترنت، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٣ الساعة الحادية عشر ليلا.

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

تاريخ نشأته الى سنة ١١٠٠هـ (١٦٨٨م) في زمن الوالي عمر باشا الذي امر ببنائه، ويطلق عليه أيضا خان (الاورثة) وهي كلمة تركية تعني (خان النص) بسبب وقوعه بين بغداد وبعقوبة^(٣). وحاليا الخان يعاني من الإهمال ولو تم استغلاله من قبل الجهات المختصة بالشكل الامثل لأصبح معلم تاريخي تراثي يجذب العديد من السياح في محافظة ديالى.

٢- خان بني سعد: يقع في مركز ناحية خان بني سعد التابعة لقضاء بعقوبة، وتقع حدودها الادارية جنوب غرب محافظة ديالى، ومن الشرق نهر ديالى وناحية بهرز، ومن الشمال ناحية ههيب وقضاء بعقوبة، ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد، وانشأ هذا الخان لاستراحة المسافرين من محافظة بغداد الى ايران على طريق خراسان، ويتميز الخان قديما بالطراز الإسلامي المعروف ب (خان النص) ويعود

الصور (١٠) خان بني سعد



المصدر: <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>، قصور عراقية، موقع على الانترنت، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٣ الساعة الحادية عشر ليلا

الزائرين في مواسم الزيارات، وعند اكمال بناء الخان اصبح مقر الحاكم العثماني، وفي معركة ثورة العشرين اصبح سجن للجند البريطانيين^(٤).

٣- خان الشيلان: يقع في وسط مدينة النجف بداية شارع الخورنق، ويعود تاريخه الى نهاية العهد العثماني، وشيد هذا الخان لغرض إيواء

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الصورة (١١) خان الشيلان



المصدر: <https://g.co/kgs/4pv5MKy> صور متحف تراث النجف(خان الشيلان)، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤

الرحبة، شيد بالحجر والجص وله أبراج نصف دائرية في اركان مدخله الداخلي وتم تسقيفه بالعقود والاقبية.

٥- خان الرحبة: يقع خان الرحبة على بعد ٣٠ كم عن مدينة النجف وعلى طريق الحج القديم والذي فتح عام ١٩٣٦ وهي اول نقطة يقف عليها الحاج لفحص جوازات السفر وبالقرب من قرية

الصورة (١٢) خان الرحبة



المصدر: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> تم زيارة الموقع على الانترنت بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الحادية

عشر ليلا

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

العهد العثماني، وكانت هذه الخانات من الأبنية المخصصة لاستراحة المسافرين والتجار والحجاج.

٦- خان النص وخان الربيع: يقع هذان الخانان على الطريق الذي يربط مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف ومعظم هذه الخانات شيئت في

الصورة (١٣) خان النص وخان الربيع



المصدر: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> تم زيارة الموقع على الانترنت بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الحادية عشر ليلا

ويعود تاريخ الخان الى الوالي سليمان باشا الكبير الى سنة ١٣٠٩ هـ (١٧٩٣) م ، ولا يزال الموقع يحتفظ بمعالمه الاثرية والتراثية.

٧- خان العطيشي: يعد هذا الخان احد اهم خانات القوافل في العراق ويقع في منطقة العطيشي لقضاء الحسينية في كربلاء المقدسة،

الصور (١٤) خان العطيشي



المصدر: <https://images.app.goo.gl> تم زيارة الموقع على الانترنت بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الواحدة ليلا

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

للعراق، ويتشابه خان النخيلة مع خانات القوافل الأخرى التي تقع على الطرق الخارجية التي تربط المدن داخل العراق من الناحية التخطيطية والمعمارية.

٨- خان النخيلة: من ابرز الخانات الموجودة على طريق كربلاء- نجف، ويبعد عن كربلاء بحوالي ١٤ كم الى الجنوب الغربي منها، ويعود تاريخ النخيلة الى فترة الحكم الصفوي والعثماني

الصورة (١٥) خان النخيلة



المصدر: <https://images.app.goo.gl> تم زيارة الموقع على الانترنت بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الواحدة صباحا

من منشآت الدولة الصفوية ويذل على ذلك وجود (تل مزعر) بالقرب منه، وانه كان احدى محطات طريق الحج الذي يربط مقر الخلافة الإسلامية في العراق بمكة المكرمة، وسمي بخان عطشان اذ كان يحتوي على بئر ماء يروي المسافرين العطشى ظمأهم من مائه العذب^(٥).

٩- خان العطشان: يقع خان العطشان بين كربلاء والنجف وعلى بعد ١٦ كم باتجاه الغرب من خان النخيلة ، والى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء بنحو ٣٠ كم ، ويعود تاريخ الخان الى الفترة التي بني بها قصر الاخضر الشهير في مطلع العصر العباسي ، ويذكر ان الخان

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الصورة (١٦) خان العطشان



المصدر: <https://www.mk.iq> مركز تراث كربلاء، قصر العطشان تاريخ وحكايات، تم زيارة الموقع الانترنت بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الواحدة صباحا

السياحة بمختلف الأنماط، مما أدى الى تنامي حركة اعمار الفنادق بمختلف مستوياتها عالميا بالاستثناء عن الفنادق المختلفة المستويات وغير المسجلة عالميا، فقد بلغ اعداد الفنادق ذات المستويات العالمية والمسجلة (٨٠٠ الف) سنة ٢٠١٥، والفنادق بحد ذاتها موردا سياحيا وعاملا من عوامل الجذب السياحي فهناك داخل الفنادق يوجد العديد من الأنشطة الترفيهية والترفيهية يجعل السياح تقضي وتقتصر طلباتهم داخل الفندق^(١). وفي الجدول (٢٩) يتضح عدد الفنادق الموجودة في العراق وحسب درجة التصنيف، اذ يأتي بالدرجة الخامسة (5star) محافظة بغداد ويبلغ عدد الفنادق (٧)، وفي محافظة كربلاء يوجد فندق عدد (١)، وهذه الفنادق تتميز بتقديم خدمات ومرافق فاخرة للسياح، وتكون ذات مواقع مميزة مع اطلالات

ويحظى العراق بالكثير من الخانات المنتشرة في مختلف المدن ومن الممكن ان يسهم في تأهيل وترميم وصيانة تلك الأماكن فضلا عن استحداث مرافق سياحية تكون قريبة من تلك الخانات يجعلها مصدرا مهما من مصادر الدخل، لاسيما تلك الأماكن تتمتع بمناظر خلابة وبمواقع اثرية تراثية يجعلها منطقة جاذبة للسياح سواء كانت من داخل البلد او خارجه.

ب - مراكز خدمات الايواء السياحي الحديث

تعد خدمات الايواء السياحي الحديث (الفنادق) من ابرز الخدمات التي تقوم بتوفير الراحة العصرية للسياح والزوار الوفدين، والفندق هو كأى نشاط اقتصادي ينشأ لتلبية حاجات واهداف معنية بالاستجابة لوجود طاب عليها، وبرزت هذه الظاهرة وتطورت بفعل النمو السريع لحركة

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

كربلاء (٢١٣) فندق، والنجف (٦٠) فندق، وبغداد (٥٤) فندق، والبصرة (٤) فنادق، اما الفنادق الشعبية والاعلى عددا بالفنادق محافظة بغداد اذ بلغت (٣٨٥) فندقا، وكربلاء (١٩١) فندق، والنجف (١٧١) فندق، وكركوك (٢٦)، والبصرة (٢٣). ومن هنا يتضح ان اكثر الفنادق المتمركزة في المحافظات بغداد وكربلاء والنجف والبصرة بسبب وجود الأنماط المتعددة من السياحة وبالأخص السياحة الدينية أي في المواسم الدينية من خلال الزيارات والفعاليات الدينية والتي تحتاج الى المزيد من الاهتمام وتوفير كافة الوسائل الخدمية والتي تساعد على جذب السائح وبالتالي تؤدي الى مردود اقتصادي للدولة سواء كان محلي او دولي.

فاخرة فضلا عن ذلك توفير تجهيزات عالية الجودة للسياح ورجال الاعمال، وبالدرجة الرابعة (4star) محافظة بغداد ويبلغ عدد الفنادق فيها (١٣)، وبعدها محافظة النجف البالغ عددها (٨) فنادق، ومحافظة كربلاء (٧) فنادق، ومحافظة نينوى (٤) فنادق، والبصرة البالغ عدد الفنادق (٣)، اما المحافظات واسط والقادسية والمثنى لكل واحدة منها عدد (١) فندق، اما الدرجة الثالثة (3star) تضم كربلاء (١٦٨) فندق والنجف (٩٣) فندق وبغداد (٤٦) فندق، والبصرة (١٠) فنادق، اما الدرجة الثانية (2star) تحتوي كربلاء (١٦٨) فندق، والنجف (١١٨) فندق وبغداد على (٥٥) فندق، والبصرة (١٠) فنادق، اما الدرجة الأولى (1star) تضم

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الجدول (٢٩) عدد الفنادق في محافظات العراق وحسب ودرجة التصنيف لعام ٢٠٢٢

المجموع	درجة التصنيف						المحافظة
	الدرجة الخامسة	الدرجة الرابعة	الدرجة الثالثة	الدرجة الثانية	الدرجة الأولى	الشعبية	
٧	٠	٤	٢	١	٠	٠	نينوى
٣٤	٠	٢	٣	٢	١	٢٦	كركوك
٢	٠	٠	٠	٠	١	١	ديالى
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	الانبار
٣٨٥	٧	١٣	٤٦	٥٥	٥٤	٣٨٥	بغداد
٧	٠	٠	٣	١	١	٢	بابل
٧٤٨	١	٧	١٦٨	١٦٨	٢١٣	١٩١	كربلاء
٩	٠	١	٢	٠	٠	٦	واسط
٣	٠	٠	١	٠	٠	٢	صلاح الدين
٣٨٦	٠	٨	٩٣	١١٨	٦٠	١٠٧	النجف
٦	٠	١	٠	١	٠	٤	القادسية
٦	٠	١	٠	٠	٤	١	المثنى
١٠	٠	٠	٠	٠	٥	٥	ذي قار
٩	٠	٠	٢	٢	٠	٥	ميسان
٥٣	٣	٣	١٠	١٠	٤	٢٣	البصرة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢٣

الموسيقى والغناء وقاعات عروض السيرك ومهرجانات الفنون الشعبية، وتساعد كمثل هذه المرافق على جذب السياح والزوار ويتم من خلالها التبادل الثقافي والتعرف على العادات

ج - مراكز خدمات المرافق السياحية: وتضم خدمات المرافق السياحية كل من المطاعم والمتاحف ودور العرض السينمائي والمسرحي، وصلالات عرض اللوحات الفنية، ومهرجانات

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

كان محليا او دوليا، وفي الوقت الحاضر هناك العديد من المطاعم تتأثر بالعادات القديمة التي تتميز بالمصنوعات الفلكلورية والأدوات الشعبية والتي تساعد على جذب السائح والجدول (٣٠) يوضح اهم المرافق الخدمية السياحية في العراق منها المخططة والمنفذة سنويا لعام ٢٠٢٢ م .

والتقاليد، فضلا عن إقامة علاقات ثقافية ودية. وتصنف المطاعم ضمن الأركان الرئيسية في السياحة، اذ يتحدد دورها ما تقدمه من الغذاء الصحي والنكهة الجيدة، مع توفر مستلزمات الراحة والاسترخاء، بما في ذلك يساعد على تحقيق المردود الاقتصادي السياحي للدولة سواء

الجدول (٣٠) خدمات المرافق السياحية لعام ٢٠٢٢ م

ت	الفقرة	الموقع	المخطط السنوي		المنفذة السنوي	
			تصنيف	إعادة تصنيف	تصنيف	إعادة تصنيف
١	فنادق وشقق ودور سياحية	بغداد	٤٠	٧٠	١٩	٨٠
		محافظات	٦٠	٥٠٥	٦٨	٥٤٦
٢	مطاعم	بغداد	٩٠	١٦٠	٢٦٤	٥٦
		محافظات	١٦٥	١١٤	٢٦٦	٧٤
٣	قاعات	بغداد	١٢	٣٠	٥٣	١٨
		محافظات	٦٤	٤٤	٩٠	٣٧
٤	مقاهي سياحية	بغداد	٦٠	١٠٠	١٧٦	٤٢
		محافظات	١١٨	٥٢	١٩٠	٣٤
٥	دور السينما	بغداد	١	٢	٧	١
		محافظات	٢	١	٢	-
المجموع		بغداد	٢٠٢	٣٥٢	٦١٩	١٩٧
		محافظات	٣٠٩	٧١٦	٥٢٦	٦٩١

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والآثار، هيئة السياحة، إنجازات هيئة السياحة لعام ٢٠٢٢ م

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

د. - مراكز الخدمات الإدارية:

من العوامل المشجعة لقيام أي نشاط سياحي هي الخدمات الإدارية وتضم شركات الصيرفة والمصارف ، وشركات السفر والسياحة وتصنف شركات السفر والسياحة في العراق والبالغ عددها (٩٧٨) شركة بواقع (٥١٧) في بغداد و(٤٦١) في المحافظات، وتقوم مراكز الخدمات الإدارية بجولات تفتيشية على شركات السفر والسياحة، وتقديم دورات تطويرية لتأهيل الشركات السفر والسياحة القطاع الخاص، ومنح إجازة مزاوله مهنة لشركات السفر في بغداد والمحافظات. والمراكز الصحية تصنف من اهم الخدمات الإدارية للسياحة لانها تسهم في إيجاد ظروف صحية وبيئية خالية من الامراض والتلوث وتكون جاذبة للسياح ويرجع السبب في عدم الذهاب الى المناطق التي تعاني من انتشار الامراض والابوئة المعدية منها انفلونزا الطيور والخنازير فضلا عن جائحة كورونا التي حالت تراجع اعداد السياح، وان المناطق الخالية من الامراض مع توفير نظام صحي متطور، فأنها توفر عاملا مهما لانجاح أي مشروع سياحي كونها مناطق جاذبة للسياح.

هـ - مراكز الخدمات الارشادية:

تتضمن الخدمات الارشادية التعريف الكامل بالمناطق السياحية، ومهمتها تقديم المعلومات والتوجيه للسياح حول الوجهات السياحية والمناطق التي تتمتع وتتصف بعادات وتقاليدها،

وتسهيل الاتصال والتفاهم بين السياح والمجتمع المضيف مما يعزز روح العلاقة والفهم المتبادل، فضلا عن حركة تسهيل وصول السياح الى المواقع الدينية والاثرية والطبيعية ووضع لوحات الدلالة الارشادية والتوجيهية الموضوعة على الطرقات توفر المعلومات ذات العلاقة بالواقع السياحي، مع وجود ارقام موضحة للمسافات بين المناطق السياحية، لان الكثير من السياح عند زيارته لاي موقع سياحي لا بد من التعرف على المسافات.

ز - مراكز الخدمات الرياضية:

هناك ارتباط وثيق بين العلاقات الدولية ودبلوماسية الرياضة باعتبار ان كلاهما يركز بشكل رئيسي على عامل التأثير فتؤثر دبلوماسية الرياضة على الجمهور في الخارج لتنفيذ اجندة الدولة الخارجية او لتغيير الصورة الذهنية، وتحسين مستوى العلاقات على المدى المتوسط وطويل الأمد، لذا تتنافس الدول على الاستضافة او المشاركة في الاحداث الرياضية الدولية لتقوية علاقاتها الدولية مع الدول او للتقارب وكسب ودها^(٧). زاد اهتمام الحكومات بدبلوماسية الرياضة واستخدمت كأداة لخلق صورة جاذبة للدولة أمام الجماهير الأجنبية. وفي القرن الحالي، أصبحت دبلوماسية الرياضة أداة قوية للسياسة الخارجية في جذب الجمهور وتعزيز التبادلات الثقافية والرياضية كأدوات للتفاهم والتقارب بين الدول. ويعتبر التبادل الرياضي

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

لمصادر المياه، وتحديد كميات المياه المتوفرة مع فحص مستويات التلوث فيها^(٨).

٢- خدمات الكهرباء:

ان للطاقة الكهربائية أهمية كبيرة في الحركة السياحية، فضلا عن كل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية للإنسان، من الواجب توفرها على مدار الساعة في كل المرافق والمنشآت السياحية، أي ان كافة الأنشطة السياحية تحتاج الى الطاقة الكهربائية منا المطاعم والفنادق ومدن الألعاب والمسارح وغيرها من الأنشطة.

٣- خدمات الاتصالات:

تشكل خدمات الاتصالات أساسا مهما في تلبية احتياجات السائح خلال مدة اقامتهم في أي مرفق سياحي للتواصل مع ذويهم واصدقائهم، او لانجاز متطلباتهم الخاصة ويتم ذلك بتوفير الغطاء الفضائي اللاسلكي للاتصالات وعبر الشبكة العالمية الانترنت، مع إيصال روابطها السلكية في كل مرفق سياحي لاقامة السائح، ومع توفر الخدمات الأساسية في القطاع السياحي يجعلها اكثر جاذبية للسياحة ونجاح المقصد السياحي^(٩).

٤- خدمات النقل

تتمثل أهمية طرق النقل في صناعة السياحة وتطورها بربط مناطق الطلب السياحي بمناطق العرض السياحي، فضلا عن الإيرادات السياحية التي تحققها عمليات النقل المتعدد،

والثقافي من أساليب القوة الناعمة التي تتبناها الدول في علاقاتها الخارجية والتي تلعب دوراً مهماً في بناء الجسور بين الثقافات والمجتمعات المختلفة. فقد كانت استضافة البصرة لبطولة (خليجي ٢٥) يعدّ مؤشراً على تقدم علاقات العراق مع محيطه العربي، داعياً السلطات المحلية إلى توظيف الحدث في القيام باستثمارات سياحية واقتصادية، ان استضافة البصرة لهذه البطولة أثر إيجابي على حركة السياحة في المدينة، اذ شهدت الفنادق إقبالاً كبيراً من الزوار من دول الخليج قبيل انطلاق البطولة

ثانياً: مراكز الخدمات الأساسية

تمثل مراكز الخدمات عوامل أساسية ومؤثرة في القطاع السياحي، لان وجودها مرتبط مباشرة بمتطلبات السائح والمتمثلة بخدمات الماء والطاقة الكهربائية والاتصالات، والطبيعة وفرت للإنسان فرصا وجب عليه ان يحسن استثمارها لأقامة العديد من الأنشطة والخدمات.

١- خدمات الماء:

تعد خدمات الماء من الضروريات الأساسية في كل منطقة سياحية والتي يجب توفرها كما ونوعا لمختلف الاستعمالات، كالشرب والغسل وسقي الحدائق والمناطق الخضراء، فضلا عن احواض السباحة ومكافحة الحريق، ولذلك يتطلب التخطيط لتأمين الحاجة للمياه في كل منطقة سياحية من خلال القيام بالدراسات والمسوحات

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

والنقل البحري والطيران والسكك ونقل الركاب

ونشاط النقل البري ونشاط الطرق والجسور

١- **نشاط الموانئ:** يمتلك العراق أربعة موانئ تجارية (ام قصر، خور الزبير، أبو فلوس، المعقل) ومينائين نفطيين وأربعة منصات رحوية لتصدير النفط، ارتفعت الحمولات المستوردة والمصدرة من الموانئ في عام ٢٠١٥ الى ١٧,٠٠١٣ مليون طن سنويا بعد ان كانت ١٥,٢٠٥ مليون طن سنويا في عام ٢٠١٣ ، ورغم ارتفاع الحمولات الا انها تواجه بعض التحديات منها عدم تناسب إمكانيات الموانئ العراقية مع إمكانيات موانئ الدول المجاورة من حيث الأسعار والخدمات مما يؤدي الى عزوف السفن عن القدوم الى الموانئ العراقية، أيضا تلكؤ أنظمة إدارة الموانئ العراقية بسبب ضعف استخدام الأنظمة الحديثة والالكترونية في مجالي الإدارة والتشغيل وتعدد السلطات المؤثرة في آليات العمل مع تدني مستوى تأهيل الملاكات وفائض العمالة^(١٢)

٢- **نشاط النقل البحري:** العراق يملك في الوقت

الحالي سبع بواخر خمسة منها ساحلية تنقل للخارج واثنان داخلية لتجهيز الوقود والماء، ويعمل في هذا النشاط خليط من العمال ممن يحملون الجنسية الأجنبية والعراقية فضلا عن الإدارة تحت رعاية القطاعين العام والخاص، وفي نفس الوقت يواجه عدة تحديات منها ضعف البنى التحتية، وعدم الانضمام الى مذكرة التفاهم

وتعتمد الأنشطة السياحية على كفاءة وسائل النقل وانسيابية الحركة بين المناطق السياحية والاقاليم التابعة لها لذلك يشكل النقل حجر الأساس في عملية التنمية السياحية فضلا عن العلاقات الدولية وتسهيل امورها ، وينبغي ان تكون الطرق واسعة وارضيتها صلبة خالية من الحفر والتخسفات مع توفر الامن على امتداد الطرق وإقامة مناطق استراحة ووسائل الاتصال ، فضلا عن المرائب لوقوف ومبيت السيارات ومحطات للوقود وجميع هذه الإمكانيات تؤدي الى زيادة وجذب السياح ، ومما يساعد على تطور السياحة في العراق توفر شبكة من النقل العامة والطرق السريعة يقرب طولها من (٤٢٠٠٠ كم)^(١٠) وفي الماضي البعيد كان العراق اول دولة عرفت العجلة وهي من الوسائل القديمة، وأيضاً عرف طريق الحرير التجاري في العصر العباسي والذي كان يخترق مدينة بغداد لیتجه شرقا عبر ايران الى اواسط اسيا، في السابق كانت العربات والقوافل هي الوسائل الرئيسية للنقل البري في العراق وكان بؤرة لطرق القوافل وكانت على نوعين منها تجارية لنقل البضائع وأخرى لنقل المسافرين والحجاج واستمرت الطرق ووسائل النقل تتطور الى يومنا هذا واصبح لها دورا كبيرا وفعالا في صناعة السياحة وتطورها أي بربط مناطق الطلب بمناطق العرض^(١١). ويتكون قطاع النقل في العراق من ستة أنشطة وهي نشاط الموانئ

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

والذي يشكل عائق امام الفرص الاستثمارية عدم تفعيل نظام التشغيل المشترك مع القطاع الخاص^(١٤).

٤- نشاط نقل الركاب : تراجع نشاط نقل الركاب في القطاع الحكومي بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ سواء داخل المدن او ما بينها ليحل محله دور مهيمن للقطاع الخاص على هذا النشاط، بلغ عدد الركاب والمسافرين والوفود ١٦ مليون مسافر وبلغت الإيرادات المتحققة من خدمات النقل ٢٥,٩ مليار دينار سنة ٢٠١٦، ويواجه العديد من المشاكل والمعوقات منها قطاع خاص لا يواكب التطورات في التقنيات الحديثة واساليب الإدارة ومتطلبات السلام ومتطلبات الحفاظ على البيئة، تخلف وترهل الجهاز الإداري والتشغيلي الحكومي المسؤول عن النشاط وتدني كفاءة أدائه، ضعف حوكمة أنشطة هذا القطاع وتداخل وتقاطع توجهات القطاعين العام والخاص فيه، وجود عدد من المشاريع المتلكئة والمتوقفة ذات الصلة في هذا النشاط (كراجات ومحطات الخدمة والمبيت)، ضعف الخبرات الوطنية بخصوص التجارب الاستثمارية والتشغيل المشترك لمشروعات هذا النشاط^(١٥).

٥- نشاط النقل البري للبضائع بالشاحنات: بلغ عدد الشاحنات المملوكة للشركة العامة للنقل البري ٦٧٩ شاحنة، وبلغت كمية البضائع المنقولة بالشاحنات المملوكة للشركة المذكورة

الإقليمية البحرية مثل تفاهم الرياض والمحيط الهندي، الكلف العالية التي تتطلب انشاء اسطول بحري، وعدم تفعيل قانون الناقل الوطني وقانون السلطة البحرية العراقية.

٣- نشاط النقل الجوي: في العراق يوجد خمس مطارات دولية تتمثل بنشاط الطيران المدني، بنشاط كل من المنشأة العامة للطيران المدني (تمويل مركزي) لمطاري بغداد والبصرة ومنشأة طيران الإقليم لمطاري أربيل والسليمانية وإدارة مطار النجف الدولي تعمل لدى سلطة الطيران المدني الاتحادية، وتقود أنشطة النقل للشركة العامة للخطوط الجوية العراقية فضلا عن شركتين للطيران الخاص المحلي بقدرات محدودة مع مجموعة كبيرة من الناقلين الأجانب ولمختلف الجهات^(١٦). ويواجه النشاط العديد من المشاكل التي تعوق العلاقات الدولية بين الدول منها ضعف القدرات المادية والمالية للمؤسسات الوطنية وترهل الملاك الإداري والفني مع افتقاره للخبرات والإمكانات الضرورية لأدارة وتشغيل هذا النشاط بالمستوى المطلوب ملبيا طموحاته في تحقيق المتطلبات الدولية، عدم تحقيق متطلبات منظمة الامن الدولية لطيران المدني(اكاو) والتي تقوم بنصب أنظمة خاصة باتصالات الطيران بسبب عدم توفر الإمكانات المالية لتأمينها، فضلا عن تأخر انجاز المشاريع الاستثمارية الاتحادية لنشاط الطيران المدني لأسباب فنية وتعاقدية وتمويلية، والسبب المهم

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

آليات حوكمة تنظم عمله مع عدم وجود بيانات دقيقة للنشاط، تقادم عدد كبير من الشاحنات العاملة ضمن أسطول الشركة العامة للنقل البري وتخلف وترهل الجهاز الإداري والتشغيلي.

٦- نشاط السكك الحديدية: ويمثل القطاع العام الجهة الوحيدة الممثلة لنشاط السكك الحديد ويمكن ان نبين تفاصيل هذا النشاط من خلال الجدول (١٩)

٣٥٤ ألف طن في سنة ٢٠١٥ كما وبلغ عدد المشتغلين ٣١٦١ مشتغل عام ٢٠١٧، معظم نشاط النقل البري يقوم به القطاع الخاص، ويواجه هذا النشاط جملة من التحديات منها، تقادم شبكات الطرق وعدم وجود صيانة دورية وبما ينعكس على زيادة المبالغ المطلوبة لإجراء الصيانة الدورية لشبكة الطرق، عدم الانضمام لاتفاقيات النقل الدولية وتفعيل الاتفاقيات الخاصة بدول الجوار، يفتقر النشاط إلى وجود

الجدول (١٩) اطوال خطوط السكك العاملة والمتوقفة لعام ٢٠١٥

ت	اسم الخط	طول الخط(كم)	الملاحظات
١	بغداد- البصرة(معقل)	٥٥٢	عاملة
٢	شعبية (ام قصر)	٥٦	عاملة
٣	مسيب- كربلاء المقدسة	٢٥	يستخدم في الزيارات الدينية
٤	بغداد- الموصل	٤٠٨	متوقفة بسبب الوضع الأمني
٥	موصل- ربيعة	١١٢	
٦	بغداد - القائم (حصيبة)	٣٧٦	
٧	القائم- عكاشات	١٤٤	
٨	هيت- كبيسة	٣٣	
٩	بيجي- كركوك	١٠٦	متوقف بسبب تدمير جسر الفتحة والوضع الأمني
١٠	بيجي - حقلانية	١٤٦	متوقف بسبب الوضع الأمني

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للعام ٢٠١٨-٢٠٢٢م

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الجدول (٢٠) اطوال السكك الفرعية والرئيسية لعام ٢٠١٥

المجموع الكلي لأطوال السكة الفرعية والرئيسية لعام ٢٠١٥	
١٩٦٠	اطوال الخطوط الرئيسية (كم)
٤١٥	اطوال الخطوط الفرعية (كم)
٢٣٧٥	المجموع الكلي للرئيسية والفرعية (كم)

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للعام ٢٠١٨-٢٠٢٢م

الاستنتاجات

١. نستنتج مما سبق ان مراكز الخدمات السياحية في العراق تلعب دورا بارزا في تطوير القطاع السياحي وله أهمية كبيرة من خلال توفير مراكز الخدمات والارشادات والمعلومات والتي تسهم في جذب السياح وتجعلهم يشعرون بالراحة والأمان اثناء تجوالهم، فضلا عن تحسين الخدمات منها البنية التحتية والخدمات المتاحة للسياح منها مراكز الايواء السياحي والمطاعم والنقل والجولات السياحية،
- ٢- تسهم في تعزيز الوضع الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل للسكان المحليين، واستثمار المناطق وجلب تجارب من الدول المجاورة والغير مجاورة ،

٣- تعزيز العلاقات الدولية من خلال التبادل الثقافي والتفاهم بين الدول أي يمكن ان تكون مراكز الخدمات السياحية جسرا للتواصل الاجتماعي.

المقترحات

- ١- تنمية وتطوير مراكز الخدمات القديمة لتصبح معلم اثري وتاريخي وحضاري مرموق
- ٢- انشاء مراكز معلومات سياحية في المدن والمواقع السياحية المهمة لتقديم معلومات شاملة للسياح عن الأماكن السياحية ، والفنادق والمطاعم ووسائل النقل.
- ٣- إقامة مراكز تدريب متخصصة لتأهيل المرشدين السياحيين وتزويدهم بالمعرفة اللازمة عن التاريخ والثقافة المحلية واللغات الأجنبية.

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

الهوامش:

- ١٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، خطة التنمية للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٤، بغداد، ٢٠٠٩م، ص١٦٣
- ١٣- عباس فاضل السعدي، جغرافية السياحة المستدامة والسكان (العراق إنموذجا)، الطبعة الأولى، دار الصادق الثقافية، بابل ، العراق ، ٢٠٠٩م ، ص١٧٣-١٧٤
- ١٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية للاعوام ٢٠١٨-٢٠٢٢م، ص١٦٠-١٦١
- ١٥- جمهورية العراق وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للاعوام ٢٠١٨-٢٠٢٢م مصدر سابق، ص١٦٣

المراجع و المصادر :

أولاً : الكتب العربية

- ١- أبو عياش ، عبد الله ، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي ، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤م، ص١٧٠
٢. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السياحة المستدامة والسكان (العراق إنموذجا)، الطبعة الأولى، دار الصادق الثقافية، بابل ، العراق ، ٢٠٠٩م.
٣. السامرائي ، مجيد ملوك ، جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراستها الحديثة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩ .
٤. الانصاري ، رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، الطبعة الأولى، دار النشر اتحاد الناشرين العراقيين، بغداد، ٢٠١٣ .

ثانياً:إصدارات الدوائر الحكومية

- ١- جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للمساحة.
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء.
- ٣- وزارة الثقافة والسياحة والاثار ، هيئة السياحة، إنجازات هيئة السياحة لعام ٢٠٢٢م

- ١- <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>
قصور عراقية.
- 2- مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراستها الحديثة، الطبعة الأولى، ٢٠١٩ ، ص ١٢٨.
- ٣- رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، الطبعة الأولى، دار النشر اتحاد الناشرين العراقيين، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٢٣.

- ٤- <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>
قصور عراقية، موقع على الانترنت، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٣ الساعة الحادية عشر ليلا، مصدر سابق
- ٥- رؤوف محمد علي الانصاري، السياحة في العراق دورها في التنمية والاعمار، مصدر سابق، ص٣٣٤.
- 6-<https://images.app.goo.gl>
- ٧- <https://magazine.imn.iq> قصر العطشان، صرح اثري في صحراء كربلاء ، مجلة الشبكة العراقية ، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٦/١/٢٠٢٤ الساعة الواحدة صباحا
- ٨- عبد الله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي ، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤م، ص١٧٠
- ٩- مصطفى احمد، دبلوماسية الرياضة كيف تساهم الفعاليات في تعزيز سمعة الدول، مركز الحبتور للأبحاث، مقال منشور على شبكة الانترنت، ٢٠٢٣م
- ١٠- مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية السياحية، مصدر سابق، ص١٣٣
- ١١- المصدر نفسه، ص ١٣٤.

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

١ <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>

2-<https://images.app.goo.gl>

٣-<https://magazine.imn.iq>

٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، خطة التنمية
للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٤.

٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية
الوطنية للاعوام ٢٠١٨-٢٠٢٢م.

resources and references

Republic of Iraq, Ministry of Transport,
١. General Authority for Survey
Republic of Iraq, Ministry of Planning and
Development Cooperation, Central Bureau
٢. of Statistics
3- Ministry of Culture, Tourism and
Antiquities, Tourism Authority, Tourism
Authority achievements for the year 2022
AD
Republic of Iraq, Ministry of Planning,
Development Plan for the years 2010-
٤. 2014
Republic of Iraq, Ministry of Planning,
National Development Plan for the years
٥. 2018-2022 AD

Third: Websites

١ <https://m.facebook.com/Iraqipalac/posts>

2-<https://images.app.goo.gl>

٣-<https://magazine.imn.iq>

First: Arabic books

1- Abu Ayyash, Abdullah, Hamid Abdul
Nabi Al-Ta'i, Tourist Planning, Dar Al-
Warrag for Publishing and Distribution,
Beirut, 20004, p. 170
2- Al-Saadi, Abbas Fadel, The Geography
of Sustainable Tourism and Population
(Iraq as a Model), first edition, Dar Al-
Sadiq Cultural House, Babylon, Iraq, 2009
.AD
3- Al-Samarrai, Majeed Maluk, The
geography of tourism, its basics and
.modern study trends, first edition, 2019
4- Al-Ansari, Raouf Muhammad Ali,
Tourism in Iraq and its Role in
Development and Reconstruction, first
edition, Iraqi Publishers Union Publishing
.House, Baghdad, 2013
Second: Publications of government
departments

أثر الخدمات السياحية على العلاقات الدولية في العراق